

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسوة الحسنة

الحلقة الثانية عشرة

الحمد لله رب العالمين ...

أيها المستمعون الكرام ، لقد جاء قدوتنا وأسوتنا محمد (صلى الله عليه وسلم) يعلم أمته كل خير ويحذرنا من كل شهر ، فهاهو عليه الصلاة والسلام يدلنا على فضل هذه الفريضة العظيمة ، فريضة الصلاة ، فإن النفس البشرية مفطورة على ما ينفعها ، فإن الصلاة نفعها عظيم في الدنيا والآخرة .

الصلاة راحة

فهاهي الصلاة راحة في الدنيا ، استمع إلى قول النبي (صلى الله عليه وسلم) :
يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها .

وعن محمد بن الحنفية قال دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار فحضرت الصلاة فقال يا جارية ائتني بوضوء لعلي أصلي فأستريح.
وكما أن الصلاة تشتمل على الكثير من التلاوة وذكر الله سبحانه وتعالى فهو اطمئنان للقلب ، كما قال الله سبحانه وتعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) . فالمصلي مطمئن القلب مرتاح النفس لصلته بربه سبحانه وتعالى .

الصلاة كفارة للخطايا

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتم لو أن نхра بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا .

وقال (صلى الله عليه وسلم) : (من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو جماعة أو في المسجد غفر الله له ذنوبه) رواه مسلم
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر .

فالإنسان بطبيعته خطاء ، جاء في الحديث القدسي : عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه . رواه مسلم .

الصلاة تربية للنفس في البعد عن المنكر

قال تعالى: {أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر} .

يعني أن مواظبتها تحمل على ترك ذلك وقد جاء في الحديث من رواية عمران وابن عباس مرفوعا من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا . وقال أبو العالية في قوله تعالى : إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر { قال إن الصلاة فيها ثلاث خصال فكل صلاة لا يكون فيها شيء من هذا الخلال فليست بصلاة الإخلاص والخشية وذكر الله .

فالإخلاص يأمره بالمعروف

والخشية تنهاه عن المنكر

وذكر الله القرآن يأمره وينهاه .

ولها أيضا فوائد عظيمة كثيرة

فهي صلة بين العبد وربه:

قال الرسول: أن أحدكم اذا صلى يناجي ربه(رواه البخاري

وهي عمود الدين:

قال الرسول(رأس الأمر الاسلام ، وعموده الصلة ، وذروة سنامه الجهاد) رواه الترمذي

وهي براءة من النفاق:

قال الرسول (ليس صلاة أثقل علي المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ، ولو علمون ما فيهما
لأتوهما ولو حبوا)متفق عليه

وأمان من النار :

قال الرسول(لن يلج أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، يعنب الفجر والعصر) رواه
مسلم .

والصلاة عون في المهمات :

قال تعالي (واستعينوا بالصبر والصلاة) .

أيها المستمعون الكرام ، ...